

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 37

محمد بن صالح العثيمين

ها متنوعات وش عند الطبقة هندية؟ اسمعتم صح ها يسع يسع يصل بالضمة والكسر والكسر على الماء حال والثاني على انها خبر
ثاني اسمعتم لدليلكم في بعضها خبرا او او - 00:00:01

طبرا او احسستمو له ببيانه اسمعتم لدليلكم في بعض خبرا او او احسسته لو ببيان اسمعتم بدليلكم في بعضها خبرا او احسستموه
يعني خلوه قصير همزة وصل او احسستمو له بجاره او احسست - 00:00:32

اسمعتم بدليلكم في بعض خبرا او احسستم له ببيان نعم لا ما يخالف في طول نعم اعدها بالسكون اسمعتم لدليلكم في بعضنا خبرا
او احسستم له ببيان. طيب ا يكون اصل الدين ما تم الهدى الا به وبه قوى الايمان - 00:01:01

وسواهم ليس بمحظ من لم يخاف. وسواهم وسواهم ليس بمحظ وسواهم ليس بمحظ من لم يحط علما به لم ينجزو
من كفراني والله ثم رسوله قد بين طرق الهدى في غاية التبيان - 00:01:42

فلأي شيء اعرض عنه ولم نسمع في اثر ولا قرآن لكن اتنا بعد خير قرووننا بظهور احداث من الشيطان نعم وعلى لسان الجهم جاء
وحذبي من كل من كل صاحب بدعة حيران - 00:02:10

ولذلك اشتد النكير عليه من سائر العلماء في البلدان. الحمد لله صاحوا بهم من كل قطر برة موت. نعم. صاحوا بهم من كل قطر برموا
في اثربهم بثواب الشهبان ما شاء الله - 00:02:38

عرفوا عرفا الذي يفضي اليهم قوله ودليل بحقيقة العرفان ها ايش اليه عرف الذي يفضي اليه قوله ودليل بحقيقة العرفان. واخوا
الجهلة في خفارة جهلي والجهل قد ينجي من الكفران - 00:03:02

بهذه القطعة يقول رحمة الله يا رجال احتاجوا علينا يا رجال ما فيها فائدة نعم طيب لكن هذا احتاج لاني لما طيب من؟ الله اكبر
طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال المولد رحمة الله - 00:03:35

ليس الله قد ابدى لنا حق الاadle وهي في القرآن؟ متنوعات صرف وتناظرت في كل وجه فهي ذو افنان معلومة للعقل او مشغولة
للحس او في فطرة الرحمن المؤلم رحمة الله يقول دع هذا النظر او هذه المجادلة - 00:04:20

اسألك هل قد ابدى الله لنا حق الاadle لأن الاستفهام في قوله عليه صلی الله للتقرير والجواب؟ بلى بين الله لنا الاadle على وجه وجوه
متنوعة ادلة عقلية وحسية وفطرية - 00:04:41

فالهذا كانت ادلة القرآن احيانا يحيل على العقل واحيانا يحيل على الحس المشاهد واحيانا يحيل على الفطرة فمثلا البعث احال الله
سبحانه وتعالى فيه على الشيء الواقع المشاهد فقال فقل سبحانه وتعالى - 00:05:11

بسورة فصلت بل اخبر انه ينزل الماء على الارض الميتة الخاشعة فاذا هي حي ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحبي الموتى انه على كل شيء قادر - 00:05:43

هذا دليل حسي يشاهده دليل عقلي قول الله تعالى افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد يعني هل عجزنا عن الخلق
الاول فاذا لم نعجز فان الخلق الثاني من باب اولى. كما قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:06:09

اما الفطرة فان الانسان مجبور بفطرته على ان ان يعرف ربها سبحانه وتعالى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من مولود يولد الا
ما من مولود يولد الا على الفطرة - 00:06:40

فابوهם وهو جانح وينصرانه او يمجسانه ثم قال رحمة الله اسمعتم لدليلكم في بعضها خبرا او احسستم له ببيان وش

الجواب نعم ولا لا؟ ابدا لا فادلة استدلوا بها لا تستند على وحي ولا على عقل ولا على حس ولا على فطرة - 00:06:56

ايكون اصل الدين ما تم الهدى الا به وبه قوى الايمان وسواء ليس بمحظ من لم يحط علما به لم ينجو من كفرانه هذا يرد به على المتنقيين الذين قالوا انه من لم يحط علما بالمنطق - 00:07:24

فليس على يقين من امره وهذا المنطق يقول شيخ الاسلام رحمة الله قد كنت اعلم دائما ان المنطق اليونانية لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد اذا لا خير فيه - 00:07:44

ما دام البنيد لا ينتفع به. والذكي لا يحتاج اليه فصار علما خسارة لا ينبغي للانسان ان يضيع عمره فيه قال والله ثم رسوله قد بينا طرق الهدى في غاية التبيان - 00:08:06

فلاي شيء اعرض عنه ولم نسمعه في اثر ولا قرآنا عنه يعني عن الدليل الذي استندوا اليه فيما سبق وهو الاعتماد على العقل والجدل.
لماذا لم اعرض الله ورسوله عنه - 00:08:27

فلم يستدلا به لكن اثنا بعد خير قروننا بظهور احداث او احداث يجوز وجهان من الشيطان وعلى لسان الجهل جاء وحزبه من كل صاحب بدعة حيران الجهل هو اصل التعظيم في الحقيقة - 00:08:47

اجا من صفوان وهو تلميذ من؟ للجاد ابن درهم. لكن نسبت المقالة الى الجهم لانه نشرها العالم واظهرها فنسبت اليه ولذلك اشتد النكير عليهم من سائر العلماء في البلدان صاحوا بهم من كل قطر بل رموا في اثرهم بثواب الشوفان - 00:09:12

عرفوا الذي يفضي اليه قولهم ودليلهم بحقيقة الالافان واخوه الجهالة في خفارة جهله والجهل قد ينجي من الكفران المعنى ان العلماء صاروا ينكرون على على على جهل وعلى كل ما سار على نهجه - 00:09:36

من كل من كل الاقطار وعرفوا ان قولهم هذا يفضي الى محاذير عظيمة يفضي الى تعطيل الرب عز وجل والى كونه كالجمال لا يفعل ولا يشاء ولا يتكلم ولا ينزل شرعا - 00:09:55

فهو غاية كل بلاء يقول والجهل قد ينجي من الكفران المعنى ان الانسان قد يصل بعلمه الى الكفر الذي ينجو منه الجاهل ولهذا تجد عوام المسلمين خيرا من هؤلاء المغفلات - 00:10:13

مع ما عندهم من العلم لكن لم يوفقا للخير ادركوا العلم ولكن المثال به خيرا. اعطوا ذكاء ولم يعطوا ذكاء نعم بسم الله الرحمن الرحيم فصل في الرد على الجهمية المغفلة القائلين بأنه ليس على العرش الله يعبد ولا فوق السماوات الله يصلى له ويسجد - 00:10:33

ولا هو يسجد وبيان فساد قولهم عقلا ونقلها ولغة وفتره والله كان وليس شيء غيره وبرا البرية وهي نوح لثاني فسل المغفل هل براء خارجا عن ذاته ام فيه حلت ذاتي - 00:11:02

لابد من احداهما ولا هي عين ما ثم موجودان ما ثم مخلوق وخالقه وما شيء مغاير هذه الاعيان ها؟ لا هالبراءة اثم مخلوقه وخالقه
وما شيء مغاير هذه الاعيان نعم لابد - 00:11:27

خلوا خلوا لابد من احدى ثلاث ما لا من رابع خلوا من الروغان عن عن ولذا قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعى العرفان هو عين هذا الكون ليس بغير ان وليس مبين الاكوانى - 00:12:12

كلا اوليس مجانبا اي ظلا فهو الوجود بعينه وعيالي ان لم يكن فوق الخلائق ربا. فالقول هذا القول في الميزان اذ لئن سيعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي كالابدان. والروح ذات - 00:12:49

جل جلاله حلت بها كما قالت النصراني فاحكم على من قام. هذه القطار رحمة الله اراد بها او هذا الفصل اراد به الرد على الجهمية الذي المغفلة الذين يقولون انه ليس الله فوق كل ليس الله فوق فوق العرش - 00:13:16

ليس الله فوق العرش فاراد رحمة الله ان يلزمهم في احد امور ثلاثة يقول فسل المغفل نعم والله كان وليس شيء غيره وبرا البرية وهي ذو حدثان هذا صحيح الله كان - 00:13:44

وليس احد شيء غيره يعني كان ولم يكن شيء معه ولا قبله سبحانه وتعالى وبرا البرية يعني خلقه والبرية فعيلة بمعنى مفعولة فسل

المعطل هل يرى هل براهة خارجا عن ذاته - 00:14:05

ام فيه حلت قل له هل برى البرية خارجا عن ذاته او بر البرية في ذاته يقول ذاتي لابد من احداهما ما هو؟ المشار اليه ما هي؟ انها خارجا عنه او في ذاته - 00:14:29

لابد من احداهما او انها هي عينه هذا الاحتمال الثالث ما ثم موجودان ما ثم مخلوق و خالقه وما شئه مغاير هذه الاعيان لابد من احدى ثلاث ما لها من رادع - 00:14:53

وش هي الثالث ان نقول ان للخلق ان المخلوقات هي عين الخالق او نقول خرجها في ذاته خلقها في ذاته او خلقها خارج ذاته. قسمة عقلية. لا يمكن ان تجد قسما رابعا. ولهذا قال خلوا - 00:15:11

عن الروغان فلما رأى اهل وحدة الوجود ان هذا التقسيم حاصل قالوا قال ولذلك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعيا للثاني هو عين هذا الكون يعني قال ان الله عز وجل هو عين هذا الكون - 00:15:32

ما في خالق ولا مخلوق الكون خالق الكون خالف مخلوق فالكون هو الله نسأل الله العافية وسبق لنا انهم قالوا قسمه الله والارض والله والانسان هو الله والبعير هو الله اكبر - 00:16:00

نعم هو عين هذا الكون ليس بغيره. اني وليس مباین الاکوان اذا قال ليس مبین الاکوان يعني ليس بائنا من الخلق لازم ان يكون هو الخلق. كلا وليس مجانبا ايضا لها. فهو الوجود بعينه وعيانه - 00:16:19

قال ابن القيم ان لم يكن فوق الخلائق ربها فالقول هذا القول في الميزان يعني ان لم نقل ان الله فوق كل شيء صار هذا القول هو القول. يعني هو القول - 00:16:39

الراجح في الميزان يعني معناه ان لم نقل ان الله فوق كل شيء لازم ان نقول انه عين كل شيء نعم لانه اذا قلنا ان الله ليس فوق فوق السماوات - 00:16:57

ليس فوق الخلق ولا عن يميته ولا تحفظ ولا امام ولا خلف واش لازم - 00:17:15